Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سحبا كثافا ومن خياشيمها ، والجليد يستطير صفائح وشظايا تحت سنابكها تصطك بحصباء الطريق صلاله ..

ويالله من كية الجوع فى الأحشاء ولذعته ! .. ألا كسرة من رغيف تمسك من حشاشة نفس متساقطة ؟ ... وبدأت أصابعه الضئيلة تكابد أمض الألم ، ومر به رجل موسر فانصرف عنه زاويا وجهه كيلا يراه ..

وها هو ذا شارع آخر ، ما أوسع وما أفسح ! ..وما أسرع عدو هؤلاء الناس وأشد استباقهم وأعلى صياحهم ! .. وما أسطع هذا الضوء ! ما أشد لألاء هذا الضوء وخطفه للأبصار ! وما هذا الذى أراه ؟ .. نافذة عظيمة ! ..ووراء زجاجها ..شجرة (صناعية) عالية ... . تسمو صعدا إلى سقف المكان . هذه شجرة عيد الميلاد قد نيطت بها مصابيح شتى الأنوار والألوان ! .. وعلق عليها أفانين اللعب والتحف ، والنفائس والطرف ، والفاكهة والريحان ، والهدايا الملفوفة فى مفضض الأغلفة ومذهبها ، ناضرة الأوراق مفتحة الأكمام ، دانية قطوفها من برتقال ككرات الذهب الزلال ، وتفاح كخدود الملاح ، ورمان كنواهد الحسان ، وعرائس فى الحلل القانية الزاهية ، وخيل مشرئبة سامية . وما هؤلاء الصبية المنبثون فى أرجاء الحجرة يضحكون فرحا ويثبون مرحا لاهين لاعبين فى رغد ونعيم من مطعم مرىء ، ومشرب هنيء ؟ وما هذه الصبية قد شرعت ترقص مع أحد الغلمان ؟ ..ما أحلاها وما أحلاه ! ..وإنك لتسمع عزفات الموسيقى من خلف الزجاج ! .. لقد سرت عدوى هذا السرور والطرب إلى فؤاد الطفل المعذب المسكين وهو ينظر إلى الأسرة المحبورة من وراء الزجاج ، فطفق هو أيضا يضحك مثلهم ، وعلم الله لقد كان الجوع يضرم حشاه ويحمى على كبده ، وكانت أطراف يديه وقدميه تكاد تسقط من وخزات القر ولذعاته ، وأحس فجأة فى أثناء ضحكه بآلامه وأوجاعه ، فشرع يبكى وينتحب وأقبل يعدو .

ولكن ما هذا ؟ .. هذا منظر أعجب وأغرب ، وخلف هذه النافذة شجرة أزهى وأزهر ، وثمت موائد ترزح تحت أعبائها الفادحة من الكعك والفطائر ، بين حمراء وصفراء ، محشوة باللوز والصنوبر والجوز ، وعلى الموائد أربع غانيات